Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرسلتها « الجمعية العمومية » التي كانت تحكم البلاد إلى عرابي ، وتقول البرقية إنه تقرر « باتحاد الآراء عدم الموافقة على إرسال عساكر إلى جبهتي الوادي والصالحية « أي إلى منطقة قناة السويس » لمنع ماعساه يحدث من القيل والقال من أن ذلك من أنواع التهديد للقنال وغير ذلك » .

ويعلق المؤرخ الكبير محمود الخفيف الذي انصف عرابي والثورة العرابية ، انصافاً دقيقاً وذلك في كتابه « أحمد عرابي الزعيم المفترى عليه» . . علق « الخفيف » على موقف عرابي من قناة السويس وعدم ردمه لها بقوله :

« والحق أن عرابي لم يحجم عن ردم القناة منخدعاً بأقوال ديليسبس ، وإنما كان هناك اعتبار على قدر عظيم من الأهمية يشغل ذهن عرابي ، وهو ماكان يحيط به من ظروف ، كانت تصور « عرابياً وأنصاره » على أنهم عصاة مخربون ، وإن لم يعملوا شيئاً مايبرر هذه التهمة النكراء ، فكيف يكون الحال لو أن « عرابياً » أقدم على ردم القناة ، والمؤتمر الدولي ـ الذي تألف للنظر في المشكلة ـ منعقد في الآستانة » .

هذه هي قصة عرابي مع حياد القناة ، فقد كان هذا الحياد نصا متفقاً عليه بين الدول الكبرى ، وكان « ديليسبس » يعلن هذا الحياد بقوة في برقياته إلى عرابي ، واتجهت الجمعية العمومية ـ في مصر ـ ومعها عرابي إلى الاشفاق من ردم قناة السويس في وجه